

- طريقة تمثيل الأدوار والمسرح:

- مفهوم تمثيل الأدوار: **Role Playing**

تقوم الفكرة الأساسية لتمثيل الأدوار بربط العملية التعليمية بالقضايا الاجتماعية التي يعيشها الطالب في مجتمعه، ويتم استخدام هذا النوع من التعلم من خلال توفير موقف تعليمي يُعطى فيه لكل متعلم دوراً معيناً يمثل قضية اجتماعية من القضايا المطروحة في مادة علم الاجتماع، ويطلب منه تبني هذه القضية والتحضير لها لتمثيلها على المسرح أمام زملائه، ويعاون هذا الطالب بقية طلاب الفصل في طرح الأفكار والتصورات التي تساعد في تأدية دوره والوصول إلى الحلول المناسبة للقضية أو المشكلة المطروحة عليهم. تعد طريقة تمثيل الأدوار طريقة تربوية فعالة تسهم في مساعدة الطلاب على الفهم وزيادة التفاعل والإثارة في سلوكهم، وتضيف فعاليات إيجابية في التدريبات والأنشطة وفي التعامل مع الصعوبات التي قد تواجه الطلاب، وهي تقنية توجه الطالب نحو الإبداع والمشاركة في حل المشكلات وتشجع التفكير التأملي وتسهم في زيادة الثقة والأمان في نفوس الطلاب .

- أنواع تمثيل الدور :

\* التمثيل التلقائي. \* التمثيل الإيمائي.

\* لعب الدور المخطط. \* المسرحية الإبداعية.

-مميزات تمثيل الأدوار:

يتميز تمثيل الأدوار بعدة مميزات تسهم في تنمية مهارات التفكير أثناء استخدامه في تدريس مادة علم الاجتماع منها:

- تمثيل الأدوار نموذج ممتع ومشجع للخيال ومناسب للمرحلة الثانوية (المراهقة) لما له من دور في تشجيع حالة الحياة الاجتماعية والواقعية لدى الطلاب، ويساعد على زيادة فهم الطالب لنفسه وللآخرين، ويوثق علاقات الصداقة بين الطلاب، ويساعد الطلاب الخجولين في التغلب على مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والمشاركة مع أعضاء المجموعة التي ينتمون إليها ،مثال :مشكلة الإدمان ،مشكلة الانحراف، مشكلة تبديل القيم.

- يساعد في حمل الخبرات الفنية والمتنوعة إلى غرفة الصف من خلال نشاط تمثيل الدور، ويضع الطلاب في مواقف تتطلب منهم التعبير اللغوي، وهذا يطور من إمكاناتهم اللغوية والتعبيرية، ويدربهم على ممارسة أدوار تعددهم لحياة المستقبل مثل :أدوار القيادة،

ويسهم في مساعدة المتعلم على مواجهة الخبرات التي يواجهها ويستوعبها وفق أطره المعرفية المتاحة وينظمها وفق خبراته وقدراته، ويساعد الطالب على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجموعات ممثلين ومشاهدين من خلال مناقشة القضايا الاجتماعية .

- يعطي الطالب فرصاً للاختبار التجريبي للمفاهيم والمعارف التي تتوفر لديه وتساعد على فهم واستيعاب وتقصي قيمه الشخصية والاجتماعية، واختبارها عن طريق ممارسة تحليل الذات والمشاعر والدوافع، وينمي لديه دوافع ديناميكية مستمرة الفاعلية بين مجموعة العناصر المكونة للموقف من أشياء وأشخاص ومواد، وما لدى الفرد من استعدادات، وما فرضته عليه ظروف البيئة من أساليب لتحقيق هدف يساعده على التعبير عن مشاعره وأفكاره، وأن متعة المشاركة الفعلية يمكن أن تدفع المتعلم إلى الدراسة بجدية باعتباره مشاركاً لا يستطيع إلا أن يشترك وينغمس في الموقف ويتحسس ويفحصه ويتأمله، ويشجع الطالب على الحوار والحديث والمقابلة مع زملائه وطرح الأفكار الحرة المناسبة للدور المطروحة عليهم.

- يتميز بقيمة عالية لأنه ينمي لدى المشاركين القدرة على تحليل المعلومات وإصدار الحكم، وكذلك القدرة على الوصف والشرح والمواجهة والمناقشة والإقناع، كما يساعد على عرض أفكار الآخرين ومعالجتها بطريقة دقيقة، ولكن لا ينبغي في هذه الطريقة تدريب الممثلين على أدوارهم، وإنما يجب أن يكون كلٌّ منهم يفهم ما هو متوقع ومطلوب منه لتأدية دوره ويقتصر دور المعلم هنا على توزيع الأدوار فقط والتوجيه والإرشاد للمشاركين، فيطلب منهم أن يتخللوا الدور المكلفين به، ويستنبطوا استجاباتهم للموقف.

- يتيح تدريب الطلاب على التفاعل وجهاً لوجه من خلال تقديم أدوارٍ من الحياة الواقعية يكتسبون من خلالها بصيرة وتوضيح لوجهات نظر الآخرين وحاجاتهم وسلوكياتهم، وينمي الاتجاهات الإيجابية ومهارة حل المشكلات والتفكير الناقد لديهم ، ويراعي الفروق الفردية بينهم ويعودهم على تحمل المسؤولية والمشاركة الفعلية في اتخاذ القرار.

- يساعد تمثيل الأدوار على تنمية مهارات التفكير :الناقد والإبداعي وحل المشكلات في معالجة الظواهر الاجتماعية المتنوعة مثل الوقت ، الوعي الاجتماعي ، التنشئة الاجتماعية

والثقافية، الوعي الاجتماعي كلها ظواهر حياتية تحفز الذهن على التفكير فيها بشكل نقدي وإبداعي .

- يساعد استخدام تمثيل الأدوار في تدريس مادة علم الاجتماع المتعلم على إعادة ترتيب المشكلات الاجتماعية المعروضة في هذه المادة وتصور ماذا يحدث لو تفاقمت، وتزداد قدرته بهذه الطريقة على تصور الأحداث والوقائع والأضرار المتوقعة عن هذه المشكلات ووضع المزيد من الحلول لها مثال :مشكلة الانفجار السكاني ،مشكلة التخلف والجهل الاجتماعي .... . وتطوير الأفكار ووضع التصورات والفروض اللازمة لدراستها، فيزيد ذلك من قدرة الطالب أو المتعلم على تركيب العناصر المكونة للمشكلات الاجتماعية وتحليلها ودمج معلوماته الجديدة مع القديمة منها في بنيته المعرفية، فيزداد بذلك وعيه بالنواقص والثغرات الموجودة بين المعلومات التي جمعها بنفسه لدراسة المشكلة الاجتماعية ويستطيع تقويم ما توصل إليه من نتائج، وتقويم أداء زملائه أيضاً في نفس الوقت الذي يقوم فيه نفسه، مما يحثه على النقد والنقد الذاتي وتقبل الاختلاف مع الآخرين في الرأي والجرأة في التعبير عن الأفكار والتصورات، وعدم أخذ المعلومات والآراء كما هي بل إخضاعها للنقد والمناقشة.

#### -خطوات تمثيل الدور:

تتكون خطوات تمثيل الدور من سبع خطوات هي الآتي:

#### - تهيئة المجموعة:

تتضمن هذه المرحلة تقديم المشكلة وتحديدها حتى يتم ملاحظتها ك مجال للدراسة ويتم هذا التحديد مع المجموعة، من قبل المعلم، وتشجيع الطلاب وتحفيزهم على التحضير للدور الذي يقوم به كل منهم، وتبنيه كشخصية يعيشها ويشعر بها.

#### - اختيار الممثلين:

يشارك الطلاب والمعلم في وصف الشخصيات المختلفة، ثم الطلب إلى الطلاب بالتطوع لتمثيل أو لممارسة الأدوار ، ويقوم المعلم بتحديد نقاط أو محاور يتم اختيار الموقف وفقها ثم اختيار الأشخاص الذين يريدون أن يؤديوا الأدوار المطلوبة، وتوجيه كل طالب لكيفية إجراء دوره

## - إعداد المسرح:

يتم في هذه المرحلة تحديد الملامح العامة للمكان وسلوك الممثلين، ويقوم المعلم بسؤال الطلاب بعض الأسئلة مثل أين سيتم التمثيل، كيف سيتم التمثيل.....

## - إعداد المشاهدين:

يتم تحضير المشاهدين لكي يندمجوا في النشاط ثم يعمل المعلم على إدماجهم بالتمثيل، وذلك بتعيين واجبات محددة لهم، كما يتم تحديد ما يراد ملاحظته وتعيين مهمات الملاحظة، وتوظيف الأدوات المناسبة لاستخدام ولاستيعاب ما يحدث وتنشيط الاشتراك فيما يعرض من مواقف وأحداث عبر شخصيات تميل لأن تعبر بصدق وواقعية عما تشعر.

## - التمثيل أو الأداء:

يقوم الممثلون بتأدية الأدوار بواقعية وتلقائية ويستجيب المشاهدون للممثلين بواقعية أيضاً وتكمن الصعوبة التي يواجهها الممثلون في درجة الشعور التام بالتوحد مع الدور الذي يؤديه كل منهم، وتعتبر الخطوات التمهيدية ضرورية لنجاح الأداء لذا من الضروري أن يسمح المعلم بتأدية الدور حتى يتضح أمام المشاهدين، وتقام جلسة نقاش لما تم مشاهدته، وإذا لم يفهم الطلاب ما تم عرضه يطلب المعلم من الممثلين إعادة تأدية الدور.

## - المناقشة أو التقويم:

يتم في هذه المرحلة مناقشة وتقويم الفروض التي وضعها الطلاب لدراسة المشكلة، كما يقوم المعلم بمساعدة المشاهدين على التفكير ومشاركة ممثلي الأدوار بنقد أنفسهم ونقد زملائهم ويوجههم إلى اختبار الحلول التي تم اقتراحها أثناء جلسة تمثيل الأدوار.

## - مشاركة الخبرات واستخلاص التعميمات:

يقوم المعلم بهذه المرحلة بتوجيه المناقشة إلى مساعدة الطلاب على تعميم المشكلة وتقديم خبرات سمعوا عنها من والديهم أو من أي أحد من المحيطين بهم مشابهة لما ذكر في الجلسة، ويتم الاستماع لعدد من خبرات التلاميذ ومقارنتها مع بعضها البعض حتى يتم الوصول إلى مبادئ عامة في موضوع جلسة تمثيل الأدوار.

## نشاط

تحدث عن خطوات طريقة تمثيل الادوار مع ذكر الامثلة .

## - دور المعلم في تمثيل الأدوار

يقتصر دور معلم الفلسفة وعلم الاجتماع في تمثيل الأدوار على الآتي:

- شرح الأسلوب والطريقة التي سينفذ فيها النشاط واختيار ألعاب وأدوار لا تحتاج وقتاً طويلاً.

- تحديد الأهداف أو الأغراض من هذه الطريقة بوضوح.

- توضيح العلاقات بين الأفراد لتنظيم التعامل فيما بينهم أثناء عملية تمثيل الدور.

- تزويد المشاركين بالمعارف اللازمة حتى يمكنهم تأدية الأدوار الموكلة إليهم بنجاح.

- تشجيع المناقشة الحيوية والتدريبات الفعالة وتحفيز التفكير لدى الطلاب من خلال إثارة الأسئلة التي تتحدى ذهنيهم وتفكيرهم.

- المناقشة والتقويم عدة مرات لضمان الوصول إلى الحلول المناسبة.

- منح المشاركين الثقة والأمان ومساعدتهم على التكيف مع ظروف الموقف التعليمي.

- تقبل ردود الأفعال والاقتراحات التي يقدمها الطلاب مهما كانت غريبة وجديدة.

- تشجيع الطلاب على رواية خبراتهم أو قصص سمعوا بها تخص النشاط. أو قصص سمعوا بها تخص النشاط.

- مساعدة الطلاب على عرض المشكلة وتقبلها من جهات متعددة ومختلفة، وتقديم الحلول المتعددة لها.

- توفير جو مناسب وغير متوتر للتدريب على المهارة المطلوبة بعيداً عن السخرية والتهديد والانتقادات التي يلاقيها المتدرب.

## - القيود الخاصة باستخدام تمثيل الأدوار:

على الرغم من أهمية هذه الطريقة في التدريس إلا أن هناك بعض القيود في استخدامها منها:

- تتطلب وقتاً كثيراً من أجل تمثيل الأدوار، ويصعب في أغلب الأحيان على المشرفين غير المتمرسين السيطرة على المشاركين أثناء جلسة تمثيل الأدوار فتتحول بذلك هذه الطريقة إلى مضيعة للوقت وغير مفيدة للمتدربين.

- تفقد قيمة التمرين إذا لم يكن المشرف عليها يعرف بصورة كافية ديناميكيات سلوك الأفراد لكي يساعد المتنافسين على أن يستمدوا الدروس والفائدة من التجارب.

- يمكن إيذاء مشاعر البعض من خلال الإدارة غير الملائمة لتمثيل الأدوار .
- إذا لم يأخذ المتدربون الأمر بالجدية الكافية فإنهم قد يرون التدريب نوعاً من التسلية لا أكثر ولا أقل .
- قد يجد بعض المتدربين من ذوي الشخصيات المنطوية أو الخجولة صعوبة في تقبل هذه الطريقة ومن ثم ممارستها .

## - نموذج تطبيقي "يوضح كيفية استخدام تمثيل الأدوار و المسرح موضوع الدرس " التخلف وأثره على التنمية"

### النقاط التعليمية :

- ١- مفهوم التخلف .
- ٢- مظاهر التخلف .
- ٣- خصائص المجتمعات المتخلفة .
- ٤- مخاطر التخلف .
- ٥- حلول مشكلة التخلف .

### الأهداف التعليمية:

يتوقع في نهاية تدريس هذا الموضوع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- ١- يحدد مفهوم التخلف من منظور علم الاجتماع.
- ٢- يحلل مشكلة التخلف إلى عناصر.
- ٣- يستنتج خصائص المجتمعات المتخلفة.
- ٤- يصنف مظاهر التخلف.
- ٥- يقارن بين مظاهر التخلف.
- ٦- يضع الفروض المناسبة لدراسة مشكلة التخلف.
- ٧- يتحقق من صحة الفروض التي اقترحتها لدراسة مشكلة التخلف.
- ٨- ينتج أكبر عدد من الأفكار حول مخاطر التخلف.
- ٩- يقترح أفكاراً جديدة حول مكافحة مشكلة التخلف.

- ١٠- ينقد الأفكار المعروضة في الدرس التي تناولت مشكلة التخلف.
- ١١- يقوم ما توصلت إليه من نتائج حول مشكلة التخلف.
- ١٢- يكتب مقالاً موجهاً لجمهور تختاره، تتناول فيه مشكلة التخلف.
- ١٣- يعد قائمة بمظاهر التخلف الموجودة في بيئته الاجتماعية (الأسرة، المدرسة، الشارع).
- ١٤- يحترم العمل الجماعي مع الآخرين.

### مصادر التعليم والتعلم:

- ١- القراءات الخارجية - شفافيات - محتوى برامج تلفزيونية تعالج قضايا التخلف .

### خطة السير في الدرس:

يسير الدرس متبعا الخطوات الاتية :

### مرحلة التحفيز و التهيئة :

يعرض المعلم جزءاً من كتاب مصطفى حجازي "التخلف الاجتماعي" يشير فيه إلى ثلاثة مصطلحات، تكاد تتلازم (العالم الثالث، التخلف، التنمية)، وينتج عن هذه المصطلحات أكبر قضية أو تحدٍ يواجه البشرية في القرن العشرين، ويمنع بلدان العالم الثالث أو البلدان النامية من اللحاق بركب بلدان العالم الأول الصناعي، وبلدان العالم الاشتراكي التي يطلق عليها اسم البلدان المتقدمة، وظهرت الكثير من الدراسات والبحوث التي حاولت دراسة هذه القضية الخطيرة التي تقف في وجه العالم الثالث المتميز "بالفقر والبطالة والحالة الصحية السيئة، وحالة التغذية الرديئة، والتعليم المنخفض المستوى، وانتشار الأمية، وانعدام الحرية والديمقراطية وانعدام المشاركة الشعبية، ويتراوح دخل الفرد فيها بين (١٠٠ - ٣٠٠) دولار سنوياً، على عكس البلدان الصناعية التي يتجاوز دخل الفرد فيها (١٠٠٠) دولار كما في الولايات المتحدة، أما الاقتصاد في البلدان النامية فلا يكفي مجموع رؤوس الأموال المتوافرة فيه لاستخدام الأيدي العاملة المتاحة، أو استخدام التقنية الحديثة للإنتاج، ولإستثمار الثروات الطبيعية، ويوجد طغيان في إنتاج المواد الأولية للتصدير واستيراد المواد الاستهلاكية.

- يطلب المعلم من أحد الطلاب أن يقرأ هذا النص.

- يوجه المعلم الطلاب إلى عمل الآتي فيما بينهم:

أ- تحليل النص إلى أفكاره الرئيسية.

ب- تصنيف خصائص الدول النامية الواردة في النص إلى (اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية).

ج- تحديد الفكرة الرئيسة من النص.

د- تحديد السبب الرئيسي لكل ما ذكر من وجهة نظر الطلاب.

هـ- تصنيف مظاهر التخلف الواردة في النص.

ز- استنتاج خصائص البلدان المتقدمة بالاعتماد على ما ذكر من خصائص للبلدان النامية.

ح- تحديد أوجه الاختلاف بين خصائص البلدان المتقدمة وخصائص البلدان النامية.

ط- تحديد مفهوم مشكلة التخلف من وجهة نظر الطلاب.

ي- نقد النص السابق.

من خلال مناقشة ما سبق بين الطلاب يفترض أن يكتشفوا المفاهيم الآتية:

• معنى مفهوم التخلف.

• خصائص الدول النامية، وأثرها على انتشار التخلف.

• مظاهر التخلف

• خطورة التخلف.

يقوم المعلم تعاريف وآراء الطلاب حول المواضيع السابقة ، لإجراء التغذية الراجعة والتأكد من تثبيت المعلومات وصحتها.

**مرحلة توزيع الأدوار:**

يقوم المعلم في الدرس السابق بالآتي:

توزيع الأدوار على الطلاب قبل الدرس، وشرح كيفية التحضير لها.

توجيه الطلاب إلى جمع المعلومات الخاصة بالدور المطلوب منهم من مصادر متعددة (المكتبة - وسائل الإعلام - صحف - أفلام سينمائية).



الطالب: (ممثل دور التنمية) يوجهه المعلم إلى تحضير دوره من خلال المحاور الآتية:  
"وتعطى المحاور كمفتاح للبحث" وللطالب الحرية في تجاوزها ومن هذه المحاور:

توقع ما يسببه التخلف للتنمية من أضرار وخسائر على (التعليم، الاقتصاد، المجتمع، ...)

- أنت ممثل دور التنمية تخيل العوائق التي تقف أمامك؟

- ماذا يحدث لو تركنا التخلف يعم وينتشر داخل المجتمعات؟

- افرض الفروض التي ستتطلب منها لعلاج المشكلة.

الطالب: (ممثل دور التخلف) يوجهه المعلم إلى تحضير دوره من خلال المحاور الآتية:

- أنت ممثل دور التخلف تخيل التغييرات التي تخاف منها وتهددك.

- ما هي الأسباب والظروف التي تشجع على وجود التخلف؟

- افرض الفروض التي ستتطلب منها لعلاج المشكلة.

أما باقي طلاب الصف فإنهم يمثلون دور القضاة، ويوجهون المعلم إلى تحضير المحاور نفسها التي وجهت للطلاب ممثل دور التنمية والطلاب ممثلة دور التخلف من أجل:

\* إصدار الأحكام. \* إضافة أفكار جديدة لما يقول زملائهم.

\* نقد الأفكار المعروضة. \* مساعدة زملائهم على التحقق من صحة فروضهم.

**ملاحظة:** الأدوار الموزعة على الطلاب توضح بشكل مبدئي هيكل الموقف، أما ما يدور من حوارات ومناقشات فهي من إنتاج أفكار وقراءات الطلاب، ويقتصر دور المعلم على التوجيه والإرشاد.

يتم بعد ذلك تحويل الصف إلى "قاعة محكمة"، يمثل داخل القفص المتهم (الطالب ممثل دور التخلف)، والمجني عليه (الطالب ممثل دور التنمية) أما باقي الفصل فيمثلوا دور القضاة.

**مرحلة أداء الأدوار:**

مثال تخيل للموقف:

يسأل أحد القضاة الطالب (ممثل دورالتنمية) بماذا جنى عليك التخلف؟

يرد قائلاً لقد دفع بي خارج دائرة العولمة، وبور بضاعتي ..... ،ويبدأ بتمثيل دوره كما حضره وتخيّله.

"يشجع المعلم على طرح أكبر عدد من الأفكار الجديدة"

بعد أن ينتهي الطالب من طرح أفكاره يسأل المعلم: هل هناك إضافات جديدة لمساعدة زميلكم؟ ثم يسأل القضاة الطالب (ممثل دورالتخلف) وأنت ما رذك على كل هذه التهم؟ يرد قائلاً إن كل هذه التهم لا ذنب لي بها، لأن كل ما يحيط بهذه التنمية من ظروف يشجعني على الوجود والبقاء --- --- ويبدأ بتمثيل دوره كما حضره وتخيّله. يسأل المعلم الطلاب بعد أن ينتهي الطالب من طرح ما عنده من أفكار: هل هناك من إضافات جديدة لمساعدة زميلكم؟

**مرحلة التقويم واستخلاص التعميمات:**

الطلاب: (ممثلين دور القضاة) تحديد فترة مداولة لإصدار الأحكام واختيار أنسب الفروض والحلول والتحقق من صحتها ونقدها بشكل موضوعي بعيداً عن التحيز. يوجّه المعلم الطلاب إلى تقويم آراء بعضهم بعضاً عن طريق الأسئلة الآتية مثلاً:  
أ- ما رأيك بأسلوب زميلك في تأدية دور التخلف؟  
ب- ما رأيك بأسلوب المعلم في توجيه الطلاب أثناء جلسة تمثيل الأدوار..... وهكذا.

وفي نهاية الدرس يعرض الأسباب الموجهة للتخلف على شفافية ومن هذه الأسباب:  
\* الأمية. \* ضعف معدل النمو الاقتصادي. \* الفقر.

● **أنشطة غير صفية:**

- ١- اكتب مقالاً موجهاً إلى جمهور تختاره تناول فيه مشكلة التخلف.
- ٢- اعد قائمة بمظاهر التخلف الموجودة في بيئتي الاجتماعية:(المدرسة، الأسرة ، الشارع)

٣- اكتب تقريراً حول حلقة من أحد البرامج التلفزيونية التي تعالج قضايا التخلف.

**التقويم:**

٤- أجب عن الأسئلة الآتية:

٥- ما الخطوات التي قمت بها لدراسة مشكلة التخلف؟

٦- ما سبب الفرق الشاسع بين خصائص المجتمعات المتخلفة، وخصائص المجتمعات المتقدمة.

٧- اكتب أكبر عدد من مخاطر التخلف على مجتمعك.

٨- ما ملاحظاتك حول جلسة تمثيل الأدوار التي عقدت لدراسة مشكلة التخلف؟

أجب بوضع علامة (✓ أو X) مع التعليل:

- يتصف الباحث بقدرته على تقبل الأفكار وتبادلها مع الآخرين. ( )

- العمل الجماعي وأسلوب المناقشة يعطل الوصول إلى حل المشكلة. ( )

- نقد الآخرين لنا يساعد على تصويب آرائنا. ( )

- الفروض التي يتم اختيارها لحل المشكلة تكون دائما صحيحة. ( )

- لحل أي مشكلة يكفي العودة إلى مصدر واحد. ( )

ملاحظة: توزع هذه الأسئلة على الطلاب في نهاية الحصة على شكل اختبار في ورقة منفصلة.